

أَوْ تَوْبًا بِالصَّلَاةِ فَتَحَتْ أَبْوَابُ السَّمَاءِ وَاسْتَجَبَ الدُّعَاءُ
وَرَوَى ابْنُ جِبَانَ فِي صَحِيحِهِ مَرْفُوعًا سَاعَتَانِ
لَا يَرُدُّ عَمَلٌ دَاعٍ دَعْوَتَهُ حِينَ تَقَامُ الصَّلَاةُ وَفِي
الْصَّغْرِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ **أَخَذَ عَلَيْنَا**
الْعَهْدَ الْعَامَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ
وَسَلَّمَ أَنْ يُسَاعِدَ النَّاسَ فِي بِنَاءِ الْمَسَاجِدِ فِي الْأَمَكَةِ
الْمُتَحَاجِّ إِلَى صَلَاةِ الْحَاجَّةِ وَالْجُمُعَةِ فِيهَا بِأَنْفُسِنَا
وَأَمْوَالِنَا بِطَرِيقِ الْأَخْلَاصِ وَالْحُلِيِّهِ الْمَالِ وَعَدَمِ
زُخْرُفِهَا بِالرَّحْمَةِ الْمَلُوكِ الرَّفِيقِ وَطَلَبِ سَعْيِهَا
بِالْإِلَوهَانِ الْعَرُوفَةِ وَلَا تَتَخَلَّفَ عَنِ الْمُسَاعَدَةِ
فِيهَا إِلَّا لِعِدَّةٍ رَسْمِيَةٍ فَإِنَّهَا مِنْ جَمَلَةِ الْمَعَارِفِ
لَهُ تَعَالَى وَتَكُنْ النَّاسَ مِنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ وَأَقْلَبُوا
وَأَنْتَظِرُوا الصَّلَاةَ وَمِنْ جَمَلَةِ ذَلِكَ عَمَلُ الْمُسْرِ
وَكَرَمِ الْمُصْحَفِ وَبِنَاءِ الْمَطَرِ وَالْمَنَاءِ فَتُسَاعَدُ
فِي بِنَائِهَا كَمَا تَكُنْ وَكَذَلِكَ مِنْ الْحَقِّ بِنَائُهَا
وَقِفْنَا الْأَوْقَافَ عَلَيْهَا مُسَاعِدَةً لِحُدُودِهَا وَمِنْ
يَقُومُ بِوُطَائِعِهَا وَتَلَوُّ الْقُرْآنِ فِيهَا وَيَذْكُرُ اسْمَهُ
تَعَالَى فَإِنَّ الْمَسَاجِدَ لَا تَكُنْ إِلَّا بِذَلِكَ وَإِنَّمَا
سُرْطُنَا الْأَخْلَاصِ فِي الْعِبَادَةِ وَالْحُلِيِّهِ الْمَالِ وَعَدَمِ
الزُّخْرُفِ لِأَنَّ مَعَاذَةَ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَكُونُ إِلَّا عَلَى
الْأَوْضَاعِ الزُّعْمِيَّةِ وَذَلِكَ لِتَقْبُلِهَا مِنْ صَاحِبِهَا

فَوَاجِعُ

فَوَاجِعُ جَمِيعِ مَا وَرَدَ مِنْ فَضَائِلِ الْأَعْمَالِ الَّتِي مِنْ كَانَ مُكْلِصًا
فِي عَمَلِهِ مُتَقَانًا مِنْ طَلَبِ كَسْبِهِ وَأَمَّا مِنْ بِنَاءِ مَسْجِدٍ مِنْ
حَرَامٍ أَوْ شَيْئَاتٍ أَوْ مِنْ غَيْرِ الْأَخْلَاصِ نَسَبُهُ فَرُبَّمَا
أُتِمَّ وَلَمْ يَقْبَلْ مِنْهُ وَلَا أَتَمَّ أَنْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَتَمَّ
بِهِ فَرُبَّمَا رَجَعُوا بِغَدَابَةٍ بِهِ وَأَمَّا عَدَمُ الزُّخْرُفِ
فَأَمَّا هُوَ حِينَ لَا يَفْتَنُ الْمُصَلِّينَ بِطُلُوعِ أَهْوَاءِ بَصَارِهِمْ
إِلَى تِلْكَ الْأَلْوَانِ وَالصَّنَائِعِ فَلَا يَفِي أَجْرَهُ بَوْنُ ذَلِكَ
وَوَجْهُ الصَّلَاةِ الَّذِي هُوَ الْأَقْبَالُ بِالْجَسَدِ وَالْقَلْبِ
عَلَى اللَّهِ كَمَا كَمَلَ مِنَ صَلَاحٍ هُنَاكَ فَكَانَ لَهُمْ لَمْ يُصَلُّوا إِلَّا
تَعَمُّدًا بِأَخِي شَيْءًا مِنَ الْمَسَاجِدِ إِلَّا أَنْ عَلِمْتَ مِنْ نَفْسِكَ
الْأَخْلَاصَ فَإِنْ عَلِمْتَ مِنْ نَفْسِكَ أَنَّكَ إِنَّمَا تَعْمَلُ لِقَبَالِ
فَاعْطِ النَّاسَ الَّذِينَ يَكْتُمُونَ الْأَمْرَ مَا سَمِعْتَ بِهِ
مِنْ الْمَالِ لِيَصْرُفَ فِيهِ عَمَلُكَ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْسَبَ
ذَلِكَ إِلَيْكَ وَاللَّهُ تَعَالَى أَعْلَمُ وَرَوَى الشَّيْخَانُ وَغَيْرُهُمَا
مَرْفُوعًا مِنْ بَنِي مَسْجِدٍ يُسَبِّحُونَ بِهِ وَجْهَ اللَّهِ تَعَالَى
بَنِي اللَّهِ بَيْنَا فِي الْجَنَّةِ وَفِي رَوَايَةٍ لِلطَّرِيقِيِّ وَالزَّيَّادِ
وَأَبْنِ هَاجٍ فِي صَحِيحِهِ وَاللَّفْظُ لِلزَّيَّادِ مَرْفُوعًا
مِنْ بَنِي اللَّهِ مَسْجِدًا قَدَرُ مَخْصُصَ قَطْعَهُ بَنِي اللَّهِ لَ
بَيْنَا فِي الْجَنَّةِ وَفِي رَوَايَةٍ لِابْنِ حَاجَةَ وَأَبْنِ جِبَانَ
فِي صَحِيحِهِ مِنْ بَنِي اللَّهِ مَسْجِدًا يُذَكِّرُ بِهِ بَنِي اللَّهِ لَ
بَيْنَا فِي الْجَنَّةِ وَفِي رَوَايَةٍ لِابْنِ خُرَيْمَةَ فِي صَحِيحِهِ

عليه

لَا تَكُنْ